

نهج السعادة

[458] أما بعد فإنه كان لعلي بن أبي طالب يمينان، فقطعت إحداهما يوم صفين وهو عمار بن ياسر، وقد قطعت الأخرى اليوم وهو مالك الأشر ! ! ! ولما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام استشهاد الأشر قام في الناس خطيباً " فخطبهم بالخطبة الثالثة: ومن خطبه له عليه السلام لما بلغه نعي الأشر رفع الأشر رفعاً درجته قال الشيخ المفيد رحمه الله: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمرة بن علي، قال: حدثني المنهال بن جبير الحميري، قال: حدثنا عوانة، قال: لما جاء هلاك الأشر إلى (أمير المؤمنين) علي بن أبي طالب صارت الأشر عليم سعد المنلر فخطب الناس ثم قال: ألا إن مالك بن الحارث قد قضى نحبه (1) وأوفى

(1) النحب 0 كضرب -: النذر وما يوجب الإنسان على نفسه، أي إن مالكا قد أتى وجاء بما أوجب على نفسه من القيام بحقوق الله.
